والثاني صرفهم من الموقف الى الجنة او النار ولما ذكر
ان الاعادة للاجسام حق يجب الايمان بها ذكر الخلاف فيما عنه
اعادتها هل هو العدم المحض والتفرق المحض مشيرا للاول بقوله
وقل ايها المكلف القايل ببعث الحشر وهو المعاد الجسماني
قولا مطابقا للاعتقاد ذلك انه يعاد الجسم اي يعيده الله تعالى
بالتحقيق متعلق بقل او بيعاد اعادة ناشية عن عدم محض
فيعدم الله العالم بلا واسطة فيصير معدوما بالكلية كما
اوجده كذلك فصار موجودا ثم يوجده هذا قول اهل الحق
والمعتزلة القايلين بصحة الفنا على الاجسام بل بوقوعه
وهو الصحيح ولذا قدمه جازما به وحكى مقابله بصيغة
التمريض اعني قوله وقيل تعاد الاجسام للحشر اعادة لا
ناشية عن تفريق محض فيذهب الله العين والاثر
جميعا بحيث لا يبقى في الجسم جوهران فردان على الاتصال
والجسم عند المتكلمين هو الجوهر القابل للانقسام او ما قام
بذاته من العالم واشار بقوله بالتحقيق الى ان الجسم الثاني
المعاد هو الاول المعدوم بعينه لا مثله ولما لم يكن هذا
الخلاف على اطلاقه اشار الى تقييده بقوله لكن ذا الخلاف
خصا اي قيد بعض العلما اطلاقه بغير الانبيا فان الارض
لا تاكل اجسامهم ولا تبلى ابدانهم اتفاقا ومن عليهم اي وخص
ايضا بالاشخاص الذي نصا اي نص الشارع على عدم
اكل الارض اجسامهم كالشهدا والموذنين احتسابا وحامل
القران ومن لم يعمل خطيئة والعلما العاملين والروح وعجب
الذنب والجنة والنار واهلهما والعرش والكرسي واللوح

و

والقلم والمسيلة توقيفية ولما اختلف القايلون باعادة
الاعيان في اعادة اعراضها التي كانت قايمة بها في الدنيا
اشار اليه بقوله وفي جواز اعادة العرض القايم بالاجسام لا
تبعا لمحله قولان احدهما مذهب الاكثرين واليه ميل
امامنا الاشعري رضي الله تعالى عنه انها تعاد باشخاصها
التي كانت في الدنيا قايمة بالجسم حال الحياة لا فرق في ذلك
بين الاعراض التي يطول بقا نوعها كالبياض وبين غيرها
كالاصوات ولا بين ما هو مقدور للعبد كالضرب وغيره
كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة
الاعيان اليها وقد قام الدليل على اعادتها فكذا اعراضها
وثانيهما امتناع اعادتها مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى
فيلزم قيام المعنى بالمعنى والى هذا ذهب بعض اصحابنا
ايضا والعرض عند المتكلمين ما يتحيز تابعا في تحيزه لغيره
وهو كقولهم ما لا يقوم بذاته بل بغيره واشار الى ترجيح
القول الاول بقوله ورجحت اعادة الاعيان اي رجح
جماعة اعادة اعيان الاعراض والمراد بها الاشخاص ولا
نفس او مقابل للاعتبار وكلاهما لا يلزم منه القيام بالذات
المنافي للعرضية وفي جواز اعادة الزمن هو متجدد معلوم
يقدر به متجدد غير معلوم وهو كقولهم مقارنة متجدد مو
هوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام كجوابك عند طلوع
الشمس قولان احدهما وهو الارجح اعادة جميع ازمنة
الاجسام التي مرت عليها في الدنيا تبعا للذوات والاجسام
المعادة فتعاد بازمنتها واوقاتها كما تعاد باكوانها

Copyright © King Saud University